البحوث والدراسات

آليات السبك في خطابات سموّ أمير الكويت خلال العامين 2018-2019م

د. نجاح ثويني الذايدي

ملخص

أهداف الدراسة: بيان آليات السبك في خطابات سموّ أمير الكويت خلال العامين 2018–2019؛ لما لهذه الخطابات من أهمية كبرى في الأونة الأخيرة نظراً لتأثيرها القويِّ، ومعاصرتها للأحداث الجارية، والتنوُّعِ فيها وفي مناسباتها وموضوعاتها، ولما يحظى به أميرُ البلاد – حفظه الله – من تقديرٍ محليٍّ ودوليٍّ.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المُعتمِد على الحصر (الكامل والجزئي).

البيانات وعينة الدراسة: طُبِّقَت الدراسة على (13) خطاباً هي جميع خطابات سمو الأمير من أول يناير 2018 حتى نهاية مارس2019.

نتائج الدراسة: كان السبك في هذه الخطابات أحدَ أهم ما يحفظ للنص نصِّيَّتَه من خلال وسيلتين مهمتين: السبك النحوي بالإحالة، والسبك المعجمي بالتكرار، وكان لاستخدام الإحصاء في تتبُّع الإحالات والتكرارات فوائد كبيرة في ضبط النتائج وإمكانية سَحْبها على غيرها من الخطابات، وكان لتطبيق معايير النصية على النصوص السياسية المهمَّة فائدةٌ في تعرُّف توجُّهات منشئ هذا النص، وما يمكن أن تعرب عنه وسائل تلك النصية وآلياتها من مكنونات نفسه وطريقة تفكيره.

الخاتمة: على مَنْ يصوغ هذه الخطابات لغويًّا أنْ يأخذ في الاعتبار عند صياغتها: الانتباه إلى معطيات الإحصاء بوصفه آلية مهمة في الدراسات النصية، خصوصًا مع هذه النصوص السياسية المهمة، والاهتمام ببناء الخطابات وفق معايير التماسك النصي المختلفة؛ لما لذلك من أهمية شكلية وموضوعية، وقوة تأثير كبيرة على المتلقين.

المصطلحات العلمية: نحو النص، التماسك النصي، السبك، الإحالة.

– تم تسليم البحث في 2019/7/4، عُدّل في 2019/9/23، أجيز للنشر في 2019/10/7.
Doi: http://doi.org/10.34120/0382-046-178-011

مقدمة البحث:

تعد قضية اللسانيات النصية من القضايا المهمة التي شغلت الباحثين في علم اللغة النصي.

لقد تمكَّنَت لسانيات النص خاصة في العقود الأخيرة، من تبوُّء مكانة مرموقة في عالم الدراسات اللغوية؛ فقد انفتحت أمامها آفاق واسعة من البحث العلمي اللغوي في مجال تحليل النص ككل، حيث يجري تطوير وسائل التحليل اللغوي، ورفع كفاءتها، لتكون قادرة على معالجة العلاقات النحوية فيما وراء الجملة.

ويحقق هذا المنهج فائدة بالغة في تحليل النصوص وفهمها، ذلك أنه يدعو إلى تطبيق النظرة الكلية للنص، والنظر في أنواع النصوص ومضامينها المختلفة، وعلاقة النص بأركان التواصل وانسجام النص وتماسكه، والربط بأدواته المختلفة، وأنواع التراكيب، والعلاقات بين الجمل، وكلها أمور لا يتأتى تفسيرها إلا من خلال وحدة النص الكاملة (يونس، 2014، ص12).

يعد مصطلح (النص) من المصطلحات التي لقيت اهتماماً كبيراً في حقل الدراسات اللغوية المعاصرة، ما جعل الباحثين يولونه عناية فائقة، حتى أفردوا له علماً مستقلّاً يُعنَى بدراسة ما عرف بـ(لسانيات النص) أو (نحو النص) أو (علم لغة النص) بهدف حل الكثير من القضايا المتعلقة بتحليل النص؛ لذلك ينبغي الوقوف بدايةً على مصطلحه.

النص – في اللغة – «رفعُك الشيءَ، نَصَّ الحديثَ ينصُّه نصّاً: رَفَعَه، وكل ما أُظهِر فقد نُصَّ.. وأصل النص: أقصى الشيء، وغايته.. ونص الشيء: منتهاه»(ابن منظور، د.ت، مادة: ن.ص.ص)، وبذلك يكون المعنى المتداول في العصر الحديث لا يختلف أبداً عن المعنى الوارد في المعاجم القديمة.

أما في الاصطلاح فقد تعدَّدَت مفاهيم (النص) بتعدُّد التوجيهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة؛ حيث لم يكن مصطلح (النص text) أسعد حالاً وحظّاً من مصطلح (الجملة phrase)، فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات

في تعريف النص، فلا نجد له تعريفاً محدداً عند الباحثين في اتجاهات لسانيات النص بشكل مطلق.

يذهب بعض الباحثين كما ذكر الدكتور أحمد عفيفي (2001) إلى أن مصطلح (النص Text) يستخدم في اللغويات ليشير إلى أيِّ فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متماسكة (ص22).

فالنص وحدة متكاملة تصل بعضها بعضاً، ولا يجوز الفصل بين عناصر هذه الوحدة؛ إذ يمثل النص قطعة واحدة مترابطة ومتماسكة الأجزاء.

ويقدم أزهر الزناد (1993) مفهوم النص من خلال جعله عبارة عن نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح (النص) (ص12).

في حين يعرِّف (روبرت آلان دي بوجراند ROBBERT ALAIN DE BEAU GRAND) و(دريسلر DERSSLAR) (1998) النصَّ بأنه «حدث تواصلي يلزم لكونه نصّاً أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا اختلف واحد من هذه المعايير، وهي: (السبك COHESION)، و(الحبك COHERENCE) و(القصد INTENTIONALITY)، و(القبول ACCEPTABILTY)، و(المقام SITUATIONALITY)، و(التناص INTERTEXTUALITY)، و(الإعلامية INFORMATIVITE)»(ص105).

مشكلة البحث:

إنني – بوصفي باحثة عربية مسلمة – حينما أدرك أهميةَ نظريةٍ ما أحاول أولَ ما أحاول أن أتتبعها في القرآن الكريم، حتى إذا وجدتُ غيري قد تناولها فإنني أهرَع للنصوص المهمة بعده كالحديث الشريف أو للنصوص الأدبية من شعر ونثر أو للخطابات السياسية المهمة.

إنَّ الخطابات السياسية في الأونة الأخيرة تحظى بأهمية كبرى، وتأثيرٍ قويٍّ، وتنوع ملحوظ عموماً، وخطابات سموِّ أمير الكويت بشكل خاصٍّ؛ نظراً لتنوع اللقاءات التي ألقيت فيها وتعدد موضوعاتها ومعاصرتها للأحداث الجارية

وقوة تأثيرها في المتلقين، وما يحظى به أمير البلاد – حفظه الله – من احترام وتقدير محلي ودولي، وما تلقاه هذه الخطابات من حفاوة بالغة.

لذلك يتحدَّد موضوع البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما آليات السبك في خطابات سمو أمير الكويت خلال العامين 2018–2019؟

يتفرَّع عنه السؤالان التاليان:

1 – ما آليات السبك النحوي في خطابات أمير الكويت؟

2 – ما آليات السبك المعجمي في خطابات أمير الكويت؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1 – **أهمية موضوعية**: بيان أهمية الدراسة النصية المعتمدة على الإحصاء في الإعراب عن توجُّهات قائل النص أو كاتبه، ومكنونات نفسه، وطريقة تفكيره.

2 – **أهمية منهجية**: التأكيد على أهمية دراسة النصوص اللغوية المهمة دراسة نصية، والدخول إليها باتباع الإحصاء الدقيق، سواء كان كاملاً أم جزئيّاً، وهذه الدراسة هي الأولى التي تستخدم الإحصاء اللغوي الدقيق في خطابات سموِّ الأمير.

3 – **أهمية بحثية**: اعتبار هذا البحث فاتحة لدراسة هذه الخطابات دراسات نحوية ودلالية ونصية ولغوية مستفيضة، يمكن أن تقدِّم نتائج قيِّمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1 – بيان آليات السبك النحوي بالإحالة في خطابات سموِّ أمير الكويت خلال العامين 2018–2019.

2 – بيان آليات السبك المعجمي بالتكرار في خطابات سموِّ أمير الكويت خلال العامين 2018–2019.

3 – التأكيد على قيمة الإحصاء بنوعيه في الدخول بالدراسة النصية للنصوص اللغوية المهمَّة.

4 – إثبات التماسك النصي في خطابات سمو الأمير شكلاً وموضوعاً، من خلال التمهيد بدراسة السبك بوصفه أداة التماسك النصي الشكلية لدراسة الحبك بوصفه أداة التماسك النصي الموضوعية.

حدود البحث:

1 – **الحدود الموضوعية:** المشهور من آليات السبك النحوي (الإحالة) والسبك المعجمي (التكرار) في خطابات سموِّ أمير الكويت خلال عام ونصف تقريباً.

2 – **الحدود المكانية**: داخل الكويت وخارجها.

3 – **الحدود الزمانية**: من بداية عام 2018 حتى نهاية مارس 2019.

الإطار النظري للبحث:

أولاً – التعريف بالسبك وبيان أهميته وآلياته:

اختلف المعنيون بالدراسات النصية حول وضع ترجمة للمصطلح الأجنبي (Cohesion) إلى (السبك) و(الاتساق) و(التماسك) و(الربط) و(التضام) و(الالتحام) (نوفل، 2014، ص ص37–38).

والبحث يتفق مع الدكتور يسري نوفل (2014) في استخدام مصطلح (السبك) على أساس أنَّ ذلك ليس بعيداً عن تراثنا العربي؛ فقد ذكر هذا المصطلح في أدبياتنا النقدية العربية، كما في (العسكري، 1952، ص168) و(ابن منقذ، 1987، ص100) و(الجاحظ، 1998، 1/97) (ص. 38).

ويُعرَّف السبك بأنه «الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية في النص؛ بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق» (قيَّاس، 2009، ص23).

فالسبك يمثل خصيصة نحوية تعتمد على فهم كل جملة مكوِّنة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى، ويظهر السبك في مؤشرات لغوية مختلفةٍ

كأدوات: العطف، والوصل، والترقيم، وأسماء الإشارة، وأدوات التعريف، والأسماء الموصولة، وغيرها (فضل، 1992، ص244).

ويرى الدكتور سعد مصلوح (2003) أن الدرجات التي يتحقق فيها الاعتماد النحوي من خلال شبكة هرمية ومتداخلة من الأنواع هي: الاعتماد في الجملة، والاعتماد فيما بين الجمل، والاعتماد في الفقرة أو المقطوعة، والاعتماد فيما بين الفقرات أو المقطوعات، والاعتماد في جملة النص (ص. 227).

تكمن أهمية السبك فيما يلي:

- يساعد السبك على الوصول للمعنى العام للنص (عبداللطيف، 2001، ص29)، فهو يجعل الكلام مفيداً له معنى؛ مما يحقق استقرار عناصر النص (الفقي، 2000، ص74)، فكل وحدة من وحدات النص تحتوي على رابط يعمل على ربطها بما قبلها أو بما بعدها في سلاسل من الارتباط اللفظي الذي يساعد على انسجام النص والتفاعل بين أجزائه(فرج، 2007، ص80).

- تظهر أدوات السبك على صور عُقَد في شبكات القواعد، وتنتقل وظائفها إلى عمليات تحديد الموقع والتوصيل في عالم النص(دي بوجراند، 1998، ص157).

- يمكن لمنشئ النص أن يُجْمِل كثيراً من القضايا باستخدام ألفاظ وكلمات محددة مما يساعد على سبك النص أو اتساقه، نحو قول الأمير: «فأمام هذه الحقائق المؤلمة يمثل انعقاد قمتنا العربية المباركة اليوم بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وفي إطار الحرص على استمرار دوريتها أملاً وبادرة انفراج تنعش آمال أبناء أمتنا العربية في الخروج من حالة اليأس إلى حالة من الأمل والتفاؤل بأن تطلعاتهم هدف يمكن أن يتحقق **وعليه** فإننا مطالبون بأن نبذل جهودا مضاعفة لحل الخلافات» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 15/4/2018)، فقد

أحيل الضمير في (عليه) فأفاد في اختصار النص؛ حيث إنه حلَّ محل كل ما سبقه إلى جانب أنه ربط بين أجزاء النص، فكوَّن نصا متماسكاً.

- يساعد السبك على الربط بين أجزاء النص، حتى يظهر متماسكاً يعطي معنى واحداً متكاملاً؛ فالسبك يساعد على الوصول إلى الوحدة داخل النص (عبداللطيف، 1990، ص184)، وذلك من خلال تماسك الأجزاء داخل النص من أوله إلى آخره بتوافر وسائل السبك بين أجزاء النص، وهكذا يعطي حسنُ السبك إحساساً بأن النص وحدة متماسكة.

يمكن تقسيم آليات السبك ووسائله إلى قسمين:

1 – السبك النحوي، ويشمل: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط.

2 – السبك المعجمي، ويشمل: التكرار، والتضام.

(دي بوجراند، 1998، ص103. رمضان، 2005، ص571)

وهناك من يزيد وسيلة ثالثة، وهي (السبك الصوتي) الذي يشمل السجع والجناس، ويكون في (النثر والشعر)، كما يشمل الوزن والقافية، ويكون في (الشعر) (شبل، 2007، ص125–127. مبدر، 2012، ص52).

ثانياً – الدراسات السابقة:

إن أحداً من الدارسين – على حدِّ علم الباحثة حتى الآن – لم يتناول هذا الموضوع (**آليات السبك في خطابات سمو أمير الكويت خلال العامين 2018–2019**) بالدراسة العلمية النصية المستقلَّة، لكن هناك بعض الجهود البحثية في علم لغة النص التي تقترب من هذا البحث.

من هذه الدراسات السابقة وأقربها إلى موضوع هذا البحث:

1 – دراسة الباحث/ صالح دوشق الحسيني (2009): الخطاب الأميري لحضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح من الفترة 1977 إلى 2006.. دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى تلمُّس طرائق القول التي طرقها سمو الأمير الراحل في خطاباته، وذلك من خلال بيان العناصر البلاغية التي توزعت في خطابات سموِّه

تمدُّداً وانحساراً، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** المعتمد على الاستقراء والتحليل لخطابات سمو أمير الكويت الراحل في ضوء الدراسات اللغوية والنقدية الحديثة.

كان من **أهم النتائج** التي توصلت إليها ثراء الحياة الأسرية والاجتماعية والسياسية لسمو أمير الكويت الراحل، مما كان له الأثر البالغ على مستويات ثلاثة: الثراء الموضوعي لخطابات سموِّه (خطاب وطني، خطاب سياسي، خطاب قومي، خطاب ديني، خطاب حربي)، والثراء اللغوي لهذه الخطابات (صرفياً، نحوياً، دلالياً)، والثراء الأسلوبي فيها (الاقتباس، الإنشاء، التكرار، الطباق)، **ومن توصيات هذه الدراسة** مواصلة دراسة خطابات سمو الأمير الراحل دراسة نصية متأنِّية، يمكن فيها تطبيق معايير التماسك النصي على هذه الخطابات.

2 – دراسة عاصم شحادة علي (2011): الخطاب السياسي لمهاتير محمد (رئيس وزراء ماليزيا سابقاً) في ضوء الاتساق اللغوي وعملية الاتصال (دراسة تحليلية).

هدف البحث إلى دراسة الأساليب الخطابية المتنوعة التي استخدمها مهاتير محمد في إقناع المتلقي، وقد اعتمد على خطابين مكتوبين فقط، ووضع **عناصر منهجية** من اقتراحه لتحليل مظاهر الاتساق في الخطاب السياسي لمهاتير محمد، وهي: ذكر المعنى العام والتقديم النظري، ثم بيان عناصر الاتساق وآلياته، ثم تطبيق المنهج الإثنوجرافي التواصلي.

من **نتائج هذا البحث** تنوُّع الأساليب الخطابية التي استخدمها مهاتير محمد في إقناع المتلقي، ومن **توصيات هذا البحث** ضرورة القيام بتحليل الخطابات السياسية للقادة والسياسيين العرب.

3 – دراسة عاصم شحادة علي ومرضيانا بنت مت إسحاق (2011): الخطاب السياسي لجلالة الملك الراحل الحسين بن طلال (ملك المملكة الأردنية الهاشمية) – طيب الله ثراه – في ضوء علم اللغة النصي ونظرية الاتصال.

هدف البحث إلى دراسة الوحدات اللغوية الداخلية (النص) والخارجية (السياق) في الخطاب السياسي للملك الحسين بن طلال في ضوء نظرية الاتصال، وقد اعتمد على خطابين مكتوبين فقط، ووضع **عناصر منهجية** من اقتراحه لتحليل مظاهر الاتساق في خطابات جلالة المغفور له الملك حسين، وهي: ذكر المعنى العام والتقديم النظري، ثم بيان عناصر الاتساق وآلياته، ثم تطبيق المنهج الإثنوجرافي التواصلي.

كان من **نتائج هذا البحث** تنوُّع الأساليب الخطابية التي استخدمها الملك الحسين في إقناع المتلقي، وتنوُّع آليات الاتساق الداخلية مما أسهم كثيراً في تماسك النص عنده، ومن **توصيات هذا البحث** ضرورة دراسة هذا النوع من الخطابات دراسات لغوية متعمقة ومتخصصة.

4 – دراسة الدكتورة/ صبيحة عبدالرحمن الفرحان (2016): خطبة سمو أمير دولة الكويت في مجلس الأمة (2006) دراسة نصية.

هدف البحث إلى تحليل إحدى خطابات صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في ضوء معايير التماسك النصي، وألقيت هذه الخطبة في الجلسة (11) من الفصل التشريعي (10) لمجلس الأمة الكويتي المنعقدة بتاريخ 29 يناير 2006، واعتبرت الباحثة أن التحليل النصي **منهجاً** يمكن الاعتماد عليه في تحليل خطبة سمو الأمير الراحل؛ وذلك – في اعتقادها – "لاكتمال مفرداته وأدواته، وتكاملها، ووضوح المعايير التي تقوم عليها، وعلى أهمية وجودها وتحققها في النصوص" (الفرحان، 2016، ص236، والهامش (2) ص269).

كان من **نتائج هذا البحث** تحقيق خطبة سمو الأمير الراحل لجميع معايير التماسك النصي التي اشترطها العلماء في النصوص.

ولكن يتميز هذا البحث عن تلك الدراسة السابقة بما يلي:

1 – يتناول جميع خطابات سمو الأمير في عام ونصف تقريباً (من أول يناير 2018 وحتى نهاية مارس 2019)، والتي بلغت (13) خطاباً كاملاً، والشكر

جزيلاً إلى وكالة الأنباء الكويتية على موافاتنا بنصوص هذه الخطابات مكتوبةً.

2 – يتناول خطابات سمو الأمير في المجالات والمناسبات المختلفة، داخلَ الكويت وخارجَها؛ وذلك لضمان الشمولية والتنوُّع.

3 – يُعَد هذا البحث هو الأول من نوعه الذي يعتمد على الإحصاء (الكامل، الجزئي) أداةً من أدوات المنهج الوصفي في دراسة خطابات سمو أمير الكويت؛ وذلك للوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها، وتعميمها.

منهج البحث:

يتبع البحث **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على تلمُّس أهم مواضع السبك النحوي والمعجمي في عدد (13) خطاباً من خطابات سموِّ أمير الكويت خلال العامين 2018–2019، وتحليلها، وخلال مراحل التحليل استُؤْنِس بآراء اللغويين وعلماء نحو النصِّ.

تتمثل إجراءات التحليل في التقديم النظري لآلية السبك (نحوي، معجمي)، ثم تقديم حَصْرٍ أو إحصاء (كامل، جزئي) لما جاء في خطابات سمو الأمير دليلاً على ذلك، فأُدخلت البيانات إلى البرنامج الحاسوبي MICROSOFT EXCELL، واستخدم لإجراء جميع عمليات الإحصاء؛ وذلك لأنه يجمع بين الدقة وسهولة الاستخدام، ثم قام الباحث بالتعليق على ذلك وتخريجه.

محاور البحث:

يركز البحث فيما يلي على السبك النحوي بالإحالة في محوره الأول، وعلى السبك المعجمي بالتكرار في المحور الثاني:

المحور الأول: السبك النحوي بالإحالة Reference:

تعد الإحالة واحدة من أهم وسائل الاتساق، عُنِيَ بها كثير من الباحثين في الدراسات النحوية والنصية على حد سواء.

يعرفها دي بوجراند (1998، ص320) بأنها «هي العلاقة بين العبارات

والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي تدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نصٍّ ما، إذ تشير إلى شيءٍ ينتمي إلى نفس عالم النص»؛ لذلك فهي قُطبَان: الأول هو المحيل، والثاني هو المحال إليه، وذلك من خلال عناصر عائدة.

وتتجلَّى الإحالة في النصوص من خلال عناصر تُسهم في ربط النص، سابقه بلاحقه، ويُطلِق عليها الأزهر الزناد (1993، ص118) اسمَ (العناصر الإحالية)، وهي عنده «قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر من عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر».

وتكمن أهمية الإحالة داخل النص في أنها تعمل على تحقيق الترابط بين أجزائه وتحقيق استمراريته، فتقوم الإحالة «بدور الرابط بينها وبين ما تُحيل إليه متقدماً كان أو متأخراً، مذكوراً في سياق الكلام أو مُقدراً، وهذا كله يُعدُّ من الإحالة الداخلية، أما الإحالة الخارجية فقد تمثَّلَت في دور المخاطب والمتكلم، وعناصر السياق المحيط بالنص، وكل ما يُسهم في تفسير النص دون أن يكون مذكوراً في تركيبه فهو من الإحالة الخارجية، وكلتا الإحالتين تتعاونان في إظهار البنية التركيبية أكثر ترابطاً وانسجاماً» (رمضان، 2013، ص40).

ويرى محمد خطابي أن الإحالة علاقة دلالية؛ فهي لا تخضع لقيود نحوية، وإنما تخضع لقيود دلالية؛ ويفسر ذلك بأن المحيل والمحال إليه ينبغي أن يتطابقا (خطابي، 1991، ص17).

وتنقسم الإحالة إلى نوعين:

أ – **إحالة داخل النص (داخل اللغة)**، وتسمى الإحالة النصية، وتنقسم إلى:

- إحالة على السابق (قبلية): وتعود على مفسَّر سبق التلفُّظ به، وهي من أكثر الأنواع شيوعاً في الكلام.
- إحالة على اللاحق (بعدية): تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق لها.

ب – **إحالة خارج النص (خارج اللغة)**، وتسمى الإحالة المقامية، وهي الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً، ويمكن تعرُّفه من سياق الموقف (عفيفي، 2001، ص103–117. زتسيسلاف وأورزنياك، 2003، ص69–70).

وتعَدُّ الإحالة من أدوات السبك النحوي في البلاغة العربية أيضاً، ومن أنواعها:

أولاً – الإحالة بالضمير:

إن أهم ما يميز الإحالة في البلاغة العربية أنها – في الغالب – إحالة قبلية تعتمد على إحالة الضمير إلى السابق دون أن يعني ذلك عدم وجود الإحالة البعدية أو المرجعية اللاحقة.

والإحالة بالضمير في البلاغة العربية تتخذ سياقاً متحركاً وفاعلاً وغير ثابت، يشترك فيه المتلقي – بصفة أساسية – في تحديد المحالِ إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ﴾ [سورة طه: 39]، وهنا اختلف في مَن ينصرف إليه ضمير (اقذفيه)، كما أن الضمير قد يحيل على السابق واللاحق في آن، وهذا جزء من ديناميكية الإحالة في البلاغة العربية (ثابت، 2011، ص86–88).

والضمائر من زاوية السبك يمكن التمييز بينها؛ فضمائر المتكلم والمخاطب (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ أنتما، أنتم أنتنَّ) من قبيل الإحالة خارج النص، وبعض المتخصصين يراها إحالة لا تُسهِم في عملية السبك بشكل كبير(خطابي، 1991، ص18)، أما ضمائر الغيبة فتُعَد من وسائل السبك القوية لأنها تشير إلى ما هو داخل النص.

وقد وردت الإحالة بضمير الغيبة في خطابات سمو الأمير في [950 مرَّة]، يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)
الضمير في خطابات سمو الأمير

الضمير	عدد المرَّات	الضمير	عدد المرَّات
متصل جر – كم	78	متصل نصب – ها	44
متصل جر – نا	298	متصل نصب – هم	7
متصل جر – ه	213	متصل نصب – هما	1
متصل جر – ها	164	متصل نصب – ي	33
متصل جر – هم	63	مستتر جوازا – ه	3
متصل جر – هما	3	مستتر جوازا – هو	214
متصل جر – ي	68	مستتر جوازا – هي	147
متصل رفع – تُ	1	مستتر وجوبا – أنا	68
متصل رفع – تم	3	مستتر وجوبا – نحن	140
متصل رفع – نا	28	منفصل رفع – أنتم	2
متصل رفع – وا	38	منفصل رفع – نحن	4
متصل نصب – تم	1	منفصل رفع – هم	4
متصل نصب – كم	19	منفصل رفع – هو	13
متصل نصب – نا	67	منفصل رفع – هي	7
متصل نصب – ه (الذي يحيل إلى ما الموصولة)			67
المجموع			**1798**

يتبيَّن من الجدول السابق عدةُ أمور:

أولها: أنَّ نسبة ضمير الغيبة (950 مرَّة) – بعد استبعاد كل ما يحيل إلى خارج النص (الإشارات إلى الحضور مثلاً) – بلغت (52,84٪) من إجمالي (1798) مرَّة ورد فيها الضمير في الخطابات مجال الدراسة، وهذا يعطينا مؤشراً للأهمية الكبرى لضمير الغيبة بوصفه وسيلة مهمة في السبك داخل خطابات سمو الأمير، تلك الأهمية التي فاقت مجموع ضميري المتكلم والمخاطب من ناحيةٍ، وأثبتت من ناحية أخرى ما ذهب إليه بعض المتخصصين من أنَّ الإحالة بضميري المتكلم والمخاطب لا تُسهِم كثيراً في عملية السبك.

ثانيها: أنَّ (الله تعالى [112 مرَّة]، ثم الكويت [49 مرَّة]، ثم النظام الديموقراطي بالكويت [20 مرَّة]، ثم الأمة العربية [13 مرَّة]، ثم العراق [12 مرَّة]) على الترتيب كانت أهم الإحالات التي رجع إليها ضمير الغيبة في خطابات سمو الأمير؛ بما يعني – موضوعيّاً – أهمية تلك الموضوعات عند سموِّه، وهي ما تشغل باله في خطاباته.

ثالثها: استخدم سمو الأمير ضمير المتكلم عن نفسه (222) مرَّة؛ تنوَّعت بين استخدامِ ضمير المفرد (المستتر وجوباً أو المنفصل للرفع [أنا]، والمتصل للرفع [تُ]، والمتصل للنصب أو الجر [ي]) في (166) مرَّة، واستخدامِ ضمير الجمع (المستتر وجوباً [نحن]، المتصل للرفع أو للنصب [نا]، المتصل للجر [نا]) في (56) مرَّة، منها (55) مرَّة خالصة له في (نقوم، حرصنا، منا، نشهده، إننا، ندعو، أننا، نؤكد، نأمل، أشقاؤنا، مباركتنا، دعمنا، دعوتنا، نقوم، نسعى، أصدقائنا، يفوتنا، موقفنا، يسرنا، تهنئتكم، نقدِّر، نسأل، نعرب، دعوتنا، نتقدَّم، نغفل، نتوانى، دعانا، إدراكنا، لنا، تقديرنا، اعتزازنا، مؤتمرنا، مواجهتنا، وحشدنا، تمكنا، سعدنا، نرى)، ومرَّة واحدة يمكن أن يرجع الضمير على سموِّه أو هو ورجاله من الدبلوماسية الكويتية في الأمم المتحدة.

واستحوذت كلمة سموه في افتتاح مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت (المنشورة في الكويت: 14/2/2018) على النصيب الأكبر من استخدام ضمير الجمع للحديث عن سموِّه؛ حيث بلغ ذلك (21) مرَّة، وكذلك استحوذت كلمة سموه في القمة العربية الأوروبية الأولى في شرم الشيخ (المنشورة في الكويت: 24–2–2019) على (7) مرَّات، مما يؤكد بجلاء أن هذا إلى جانب كونه وسيلة من وسائل سبك النص فإنه يُسهِم إسهاماً آخر فاعلاً في إبراز المكانة الكبرى والدور المؤثر لدولة الكويت على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما أنَّ "صيغة الجمع مما دُرِج عليه في خطاب الملوك والأمراء" (زهية، 2017، ص49).

رابعها: من الملاحظات على الإحالة بالضمير استخدام سمو الأمير

الضمير المزدوج إن جاز التعبير، وهو الضمير الذي يحيل داخل النص وخارجه في ذات الوقت، ومن ذلك استخدامه الضمير المستتر في الفعل (يُدرِك) ثلاث مرَّات ليحيل على لفظ (كل) و(جميع) الذي هو مفرد مذكَّر، ومرَّة واحدة في الفعل (يعايش)؛ فيقول:

«كلنا **يُدرِكُ** حجم الأخطار والتحديات التي نواجهها» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 24–2–2019).

«إن على الجميع أن **يُدرِكَ** ما يحدث حولنا»(كلمة سموه المنشورة في الكويت: 6–6–2018).

«إن كلا منا **يُدرِكُ ويُعَايِشُ** الأوضاع المحيطة بنا» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 8–1–2018).

وقريبٌ مما سبق أنَّ الضمير (واو الجماعة) قد جاء (38) مرَّة في الخطابات؛ منها (18) مرَّة ليشير إلى ما سبقه داخل النص، و(20) مرَّة جاء فيها ليُحيل على خارج النص كالحضور مثلاً، فكانت الإحالات داخل النص إلى (الأمين العام لجامعة الدول العربية والممثل الأعلى للشؤون السياسية والأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، وبعض أعضاء مجلس الأمة الكويتي، وحكومة الصين وشعبها، وشباب الكويت، وشهداء الكويت، والدبلوماسيين الكويتيين السابقين، وبعض الدبلوماسيين الكويتيين الحاليين، والشعب الفلسطيني، والمعلمين والمعلمات في الكويت، وشعب المملكة العربية السعودية، وجهاز الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والفلسطينيين)، وتمثلت الإحالات خارج النص إلى الحاضرين لقاءات سمو الأمير.

ثانياً – الإحالة باسم الإشارة:

يعمل اسم الإشارة على ترابط النصوص كعمل الضمائر، وهي وسيلة من وسائل التماسك لا تتساوى – كما قال النصيون – مع ضمائر الغياب فقط، بل إنها تحيل إلى خارج النص، كما تشير إلى داخله، وهذا الأمر راجع إلى السياق دائماً؛ فأسماء الإشارة تقوم مقام الكلمات الناقلة بين المقاطع الكبرى في النص.

إن الإحالة عند البلاغيين دائماً سياقية تخضع لمفاهيم القرب والبعد والتعريف والتنكير ولأغراض عديدة يحددها السياق كالتحقير والتعظيم؛ فمن التعظيم قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ﴾ [سورة البقرة: 3]؛ حيث أتى بلفظ البعيد للإشارة إلى بُعْد المنزلة.

وقد يحيل اسم الإشارة إلى محيل آخر كقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ﴾ [سورة يوسف: 32]، إذ يحيل اسم الإشارة (ذلك) إلى اسم الموصول (الذي) وهو وسيلة إحالة مثله، كذلك يعد اسم الإشارة بأنواعه وسيلة لوسيلتي الفصل والاستئناف في ترابط النص(ثابت، 2011، 87).

وقد وردت الإحالة باسم الإشارة في خطابات سمو الأمير في [154 مرَّةً]، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
اسم الإشارة في خطب سمو الأمير

نوع الإحالة	اسم الإشارة					المجموع
	أولئك	تلك	ذلك	هذا	هذه	
خارج النص – إنسان		1				1
خارج النص – زمان				5	2	7
خارج النص – مكان				7	2	9
خارج النص – مناسبة			1		7	8
داخل النص		11	24	38	41	117
داخل النص (في غير القرآن)	1					1
للفصل والاستئناف			4	3		7
للربط – تفسير وتعليل			4			4
المجموع	**1**	**12**	**36**	**53**	**52**	**154**

يتبيَّن من الجدول السابق أن اسم الإشارة للقريب كان الأكثر وروداً في خطب سمو الأمير إلا أنَّ (أولئك) جاءت مرَّة واحدةً اقتباساً من القرآن الكريم

حينما كان يدعو سموُّه للراحلَيْنِ: الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، والشيخ سعد العبدالله السالم الصباح (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 6/6/2018).

وكان وسيلةً للإحالة في أربع صور:

1 – الإحالة باسم الإشارة على ما قبله في [118 مرَّة]، وتنوَّع ذلك بحسب الموضوعات التي تتناولها كلمة سموه، إلا أن الإشارة إلى القريب المؤنَّث كان هو السائد في الخطابات (هذه) في [41 مرَّة]، ثم القريب المذكَّر (هذا) في [38 مرَّة]، كما في قوله: «ولا يغفل تعاوننا العربي – الصيني **مجال الطاقة** وإيلاء الأهمية القصوى **لهذا** القطاع» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 10/7/2018)؛ فقد جاءت الإحالة باسم الإشارة هنا على (مجال الطاقة) بوصفه قطاعاً مهمّاً من القطاعات التي ينبغي الاهتمام بها.

وقد استحوذت كلمة سموه في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية في افتتاح مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت على النصيب الأكبر من هذه النسبة [20 مرَّة]، ومن ذلك قوله: «وهو دور القطاع الخاص إيمانا منا بأن **ذلك** الدور قادر على المشاركة والعطاء..، وتجسيداً **لذلك** الدور فقد اجتمع بالأمس ما يزيد عن الألفي شركة»(كلمة سموه المنشورة في الكويت: 14/2/2018).

2 – الإحالة باسم الإشارة لما هو خارج النص في [25 مرَّة]، وتنوَّع ذلك أيضاً؛ فقد أحال سموُّه على المكان في [9 مرَّات] والزمان في [7 مرَّات]، ومن الأمكنة التي أحال إليها سموه خارج النص اللغوي: الكويت التي عبَّر عنها بـ(البلد) و(البلد الطيب) و(الأرض الطيبة)، والعراق، وليبيا، ومبنى وزارة الخارجية، ومبنى البرلمان..، ومن الأزمنة التي أشار إليها سموُّه خارج النص: شهر رمضان الفضيل، والعام 2018، ويوم الاحتفال بالمعلِّم.

كما أحال اسم الإشارة إلى مناسبات مختلفة في [8 مرَّات]، وإلى إنسان في [مرَّة واحدة] وردَتْ في كلمة سموه في زيارة إلى مبنى وزارة الخارجية في الكويت؛ حيث يقول: «وأخيراً فإنه لا يفوتني الإشادة بالجهود المتميزة التي

قامت بها الدبلوماسية الكويتية مؤخرا ولا تزال تقوم بها..، كما أشيد وبكل التقدير **بتلك** الكوكبة من القيادات والرجال الأوائل الذين ساهموا بعطائهم المتميز في فترات تاريخية هامة مرَّت على وطننا العزيز»(كلمة سموه المنشورة في الكويت: 27/5/2018).

3- اعتبار اسم الإشارة وسيلةً للفصل والاستئناف؛ فقد ورد اسما الإشارة (هذا، ذلك) للفصل بين الجمَل، كما في قول سمو الأمير:

«كما أخص بالتقدير الجهود والدور الكبير الذي يقوم به معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، ومعالي نائب وزير الخارجية خالد سليمان الجارالله، وسعادة مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك منصور عياد العتيبي، وزملاءه في الوفد، **وكذلك** كافة منتسبي وزارة الخارجية» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 27/5/2018).

«في **هذا** الصدد» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 9-12-2018. كلمة سموه المنشورة في الكويت: 30/10/2018).

4 – اعتبار اسم الإشارة وسيلةً للربط، وهنا يظهر أثر اسم الإشارة (ذلك) في التعليل والنفسير والتوضيح والشرح وما إلى ذلك من معانٍ، ومن ذلك قول سمو الأمير:

«الأمر الذي يدعونا إلى التوجه إلى أصدقائنا في الصين للعمل معنا لنتمكن من تجاوز ما نواجهه من تحديات؛ **وذلك لـ**ما تمثله الصين من ثقل وتأثير دولي والتزام صادق بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة» (كلمة سموه المنشورة في الكويت: 10/7/2018).

«إننا عندما نثير هذه التساؤلات **فذلك** لأننا ندرك أن عواقب ذلك وخيمة»(كلمة سموه المنشورة في الكويت: 18/5/2018).

ثالثاً – الإحالة بالموصول:

يعد الاسم الموصول أداة مهمة من أدوات السبك النحوي، ووسيلة من وسائل الربط بين أجزاء النص، ويرى عبدالقاهر الجرجاني (2004، ص199) أن

الربط بالاسم الموصول (الذي) من الأدوات التي تستعمل في ربط النص موضحاً هذا بقوله: «اعلمْ أنَّ لك في (الذي) علماً كثيراً وأسراراً جمَّةً وخفايا إذا بحثْتَ عنها وتصورتَها اطَّلَعْتَ على فوائدَ تُؤْنسُ النفسَ وتُثلِجُ الصَّدرَ بما يُفْضِي بكَ إليه منَ اليقين، ويؤدِّيه إليكَ من حُسْنِ التَّبيين»، ثم يُعطِي مثالاً على ذلك: مررتُ بزيدٍ الذي أبوه منطلِقٌ، ليخرُجَ بأن الاسم الموصول هو الذي أبان كيف أنَّ جملة (أبوه منطلق) لزيدٍ وليس لغيره.

ويقول الدكتور تمام حسان (2006، ص11): «أما ضمير الموصول فقد يصف اسماً ظاهراً متقدِّم المرتبة واللفظ فيكون الظاهر مرجعاً له، وقد لا يصف ظاهراً، فتكون الصلة أيضاً للمقصود بالموصول فهي تحدِّدُه، كما تحدِّد الصفة الموصوف، أيْ: كما يتحدَّد المنعوتُ بالنَّعْتِ».

والأسماء الموصولة نوعان:

الاسم الموصول الخاص: تقتصر دلالتها على بعض الأنواع دون غيرها، فللمفرد المذكر ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، وهي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، واللائي، واللاتي، واللواتي، والأُلى.

الاسم الموصول العام: تكون بلفظ واحد يشترك فيه المفرد والمثنَّى والجمع، والمذكَّر والمؤنَّث، وهي: مَن، وما، وذا، وأيُّ، وذو.

(الغلاييني، دت، 1/ 113–118. حسن، دت، ص342)

وتكمُن أهمية الاسم الموصول بوصفه أداة من أدوات التماسك النصي في كونه يحدِّد أثر المشاركين في المكان والزمان داخل المقام الإشاري، ويتحقق ذلك عند دلالته مع صلته على ذات أو مفهوم جرَت الإحالة عليها بعد ذكره في النص (في الموصولات العامة أو المشتركة) أو قبل ذكره في النص (في الموصولات الخاصة) (رمضان، 2013، ص39).

وقد وردت الإحالة بالاسم الموصول في خطابات سمو الأمير في [228 مرَّة]، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٣)
الاسم الموصول في خطابات سمو الأمير

الاسم الموصول	النوع	المجموع
خاص – التي	غير عاقل	89
	الاسم الموصول الخاص – التي	89
خاص – الذي	عاقل (المجلس التأسيسي لمجلس الأمة الكويتي)	1
	عاقل (المعلم الكويتي)	1
	غير عاقل	29
	الاسم الموصول الخاص – الذي	31
خاص – الذين	عاقل (الأشقاء الفلسطينيين في غزة)	1
	عاقل (الشهداء)	1
	عاقل (قيادات الكويت ورجالها الأوائل)	1
	عاقل (رواد التعليم في الكويت)	1
	الاسم الموصول الخاص – الذين	4
عام – مَن	عاقل (على جمع)	3
	عاقل (على مفرد)	5
	الاسم الموصول العام – مَن	8
عام – ما	غير عاقل	96
	الاسم الموصول العام – ما	96
	المجموع	**228**

يتبين من الجدول السابق عدة أمور:

أولها: استطاعت (ما) الموصولة أن تستحوذ على أكبر عدد من مرَّات الإحالة؛ حيث وردَتْ [96 مرَّة]، وهي اسم الموصول العام الذي يحيل إلى ما بعده (مضمون الجملة الموصولة)، تلاه (التي)؛ حيث ورَد [89 مرَّة].

ويمكن تفسير ذلك على أن (ما) تحيل إلى غير العاقل، وهو كثير متنوِّع، أما (التي) فإنها تحيل إلى القضايا والمشكلات التي يتناولها سمو الأمير، ومنها: الكلمات الطيبة، القضية الفلسطينية، خطة عمل الأمم المتحدة، عضوية الكويت غير الدائمة في مجلس الأمن، حفاوة الاستقبال، الأخطار والتحديات، القضايا والمسائل.. إلخ.

ثانيها: كان السائد في الاسم الموصول إحالته إلى غير العاقل؛ حيث بلغ عدد الإحالات للعاقل [14 مرَّة]، كان (مَن) صاحب النصيب الأكبر في ذلك [8 مرَّات]، وذلك لأنه الموصول العام الذي يمكنه أن يأتي للمفرد [5 مرَّات] أو للجمع [3 مرَّات]، كذلك ورَد (الذين) في [4 مرَّات]، وهو اسم الموصول الخاص الذي يكون للجمع المذكر العاقل.

ثالثها: لم يستخدم سمو الأمير الاسم الموصول الخاص للإحالة إلى العاقل إلا في [6 مرَّات] وردتْ جميعها إحالاتٍ قبليةً، في حين استخدم الاسم الموصول العام (مَن) للإحالة البعدية إلى العاقل [8 مرَّات]، وهذا مما يوضح أهمية الاسم الموصول العام، وأنه يمثل ركيزة مهمَّة من ركائز التماسك النصي في خطابات سمو أمير البلاد.

التعليق على المحور الأول:

تناول هذا المحور آليات السبك النحوي بالإحالة، وهي الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول.

أسهم ضمير الغائب إسهاماً فاعلاً في إثبات ذلك التماسك متفوقاً في ذلك على قرينيه: ضمير المتكلم، وضمير المخاطب.

وبرز اسم الإشارة بوصفه أحد أهم الآليات، وقد أحال إلى ما قبله (وهذا الغالب)، وإلى ما بعده، كما أحال إلى خارج النص، حتى إن اسم الإشارة استخدم وسيلةً للفصل والاستئناف والربط.

كما برز أثر الاسم الموصل العام والخاص، إلا أن اسم الموصول العام لغير العاقل (ما) كان الغالب، وفُسِّر ذلك بتنوع مهامِّه الدلالية وتعددها داخل النص.

المحور الثاني: السبك المعجمي بالتكرار Reiteration:

السبك المعجمي علاقة جامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها (نوفل، 2014، ص99)، وهو «إعادة لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة»(الفقي، 2000، 2/20).

وقد ارتبط التكرار في الدرس النحوي بالتوكيد اللفظي، وهو عند البلاغيين

يرتبط بالتوكيد لنكتٍ، منها: توكيد الإنذار، والإيغال، وزيادة المبالغة، وغيرها، كما كان لهذه الظاهرة حضور قوي عند النصيين في دراساتهم؛ فتناولوها من جوانبها المختلفة الشكلية والدلالية والتداولية (مصلوح، 1990، ص157. نزار، 2010، ص1).

ومن خصائص السبك المعجمي التي يتميز بها عن كثير من وسائل السبك الأخرى، أنه لا يمكن الحديث فيه عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض (خطابي، 1991، ص24)، كما يمكن للعناصر المكررة أن تكون هي بنفسها أو مختلفة الإحالة أو متراكبة الإحالة (دي بوجراند، 1998، ص301).

يُجمِع علماء لسانيات النص على اعتبار **التكرار** عنصراً من عناصر السبك المعجمي، وهو أحد الروابط التي تربط بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تستدعي الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه مع المحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف، ويُقدم التكرار عادة من أجل توكيد الحُجَّة وللإيضاح (بوقرة، 2009، ص100).

إنَّ إعادة العنصر اللغوي لا يشترط أن يكون ذاته، بل قد يكون بمرادفه أو ما يُشبهه، والمطابقة بين العنصر المعجمي وتكراره ليست ضرورية؛ ولذلك فإن «إعادة العنصر المعجمي أو إيراد مرادفه أو ما يشبهه لا يشترط فيها التطابق في الصيغة أو الكمية (العدد)، فقد يكون الأول مثلاً اسماً والثاني فعلاً، وربما كان الأول مفرداً والثاني جملة، وهكذا» (الداودي، 2010، ص57).

ومن أشكال التكرار التي وردت في خطابات سمو الأمير:

أولاً – التكرار الصوتي:

تم الاتساق هنا بتكرار قيمة صوتية (فونيم) محدَّدة، وأدَلُّ مثال على ذلك ما جاء في خطابه في أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي – الصيني في بكين؛ فقد تردَّد صوت (كَـ) لـ[4 مرَّات] في المواضع التالية:

«دعوتنا[1] **كـ**ضيف شرف».

(1) الضمير هنا يرجع إلى شخص سموِّه الكريم.

«باتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن كمشروع مدينة الحرير والجزر الكويتية».

«اعتبار الصين كأحد أكبر الشركاء التجاريين».

«بإقامة منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والصين كأحد أهم الروافد لتعاوننا المشترك».

(كلمة سموه المنشورة في الكويت: 2018/7/10)

ومع أن الكاف هنا ليسَت للتشبيه صراحةً إلَّا أنَّ مجرَّد تكرارها يمنح النصَّ قيمةً من نوعٍ ما، مما يستوحي لدى القارئ وقفةَ عبدالقاهر الجرجاني مع هذا الصوت خصوصاً، وبيان قيمة تكراره في النص، وما يمكن أن يقوم به من أثر في السبك المعجمي، وذلك حينما علَّق على بعض أبيات البحتري تكرَّر فيها هذا الصوت (كاف التشبيه):

بَـلَـوْنَـا ضَـرَائِـبَ مَـن قـد نَـرَى فَـمـا إِنْ رأَيْـنـا لِـفـتـحٍ ضَـريـبـا

هُـوَ الـمـرءُ أبـدَتْ لـه الـحـادِثـاتُ عَـزْمـاً وَشـيـكـاً ورأيـاً صَـلِـيـبـا

تـنـقَّـلَ فـي خُـلُـقَـيْ سُـؤْدُدٍ سَـمـاحـاً مُـرجَّـى وبَـأسـاً مَـهـيـبـا

فـكـالـسَّـيـفِ إِن جـئـتَـهُ صـارِخـاً وكـالـبَـحْـرِ إِن جـئـتَـهُ مـسـتَـثِـيـبـا

(الجرجاني، 2004، ص85–86)

ثانياً – تكرار المفردات:

التكرار ليس مجرد إعادة للمفردات اللغوية داخل النص، فليس كل تكرار مطلوباً ومفيداً، **وإنما يُعنى علم اللغة النصي بدراسة التكرار الذي يُضفي على النص جمالاً وبلاغة بعيداً عن الحشو الزائد**؛ لذلك «فإن استعمال التكرار بالقدر المناسب يُؤدي إلى حسن النظم وسبك النص، وذلك من خلال تدعيم جُمله بتحقيق العلاقات المتبادلة بين العناصر المكوِّنة للنص، ويتأتي ذلك من خلال تكرار عنصر ما تكراراً ملحوظاً ينتج عنه شيوع نسبة ورود عالية في النص

تجعله يتميَّز عن نظائره، هذه وظيفة لفظية فضلاً عن أهميته الدلالية، فتتَّحِدَان كلتاهما في سبك النص وانسجامه»(رمضان، 2013، ص56).

لقد كان لتكرار المفردات بالغ الأثر في خطابات سموِّ الأمير، سواء على مستوى السبك المعجمي أم على مستوى الدلالة أم على مستوى البلاغة، والجدول التالي يوضح بعضَ ذلك منطلقاً من تصنيف دلالي:

جدول رقم (٤)
تكرار المفردات في خطابات سموِّ الأمير

خطابات سمو الأمير	الكويت ورجال الدولة	بلاد عربية	بلاد غير عربية	رؤساء الدول	شعوب مختلفة	عبارات الاحترام	قضايا راهنة	منظمات دولية	منظمات عربية	منظمات محلية	المجموع
أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي – الصيني في بكين: 10–7–2018م	4	9	20	5	3	11	32	2	2		88
افتتاح الاجتماع الحادي عشر لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في فندق شيراتون الكويت: 8/1/2018م	5	5			4	1	8		5	1	29
افتتاح دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي ال15 لمجلس الأمة: 30/10/2018م	21	3			13	6	44		1	7	95

تابع/ جدول رقم (٤)
تكرار المفردات في خطابات سموّ الأمير

خطابات سمو الأمير	الكويت ورجال الدولة	بلاد عربية	بلاد غير عربية	رؤساء الدول	شعوب مختلفة	عبارات الاحترام	قضايا راهنة	منظمات دولية	منظمات عربية	منظمات محلية	المجموع
الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية في افتتاح مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت: 14/2/2018م	3	15			5	7	25	3		2	60
الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية: 15/ 4/2018م	3	25	4	13	9	1	29	5	1		90
القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة إسطنبول التركية: 18/5/2018م	2	9	2	7	5	1	17	6	1		50
القمة العربية الثلاثين في تونس: 31/3/ 2019م	4	12	4	13	9	3	18	2	1		66
القمة العربية الأوروبية الأولى في شرم الشيخ: 24/2/2019م		7	8	7	4	1	38	2			67
المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (القمة الخليجية) الـ39: 9/12/2018م	1	9	3	9	2	2	20	1	8	1	56

تابع/ جدول رقم (٤)
تكرار المفردات في خطابات سموِّ الأمير

خطابات سمو الأمير	الكويت ورجال الدولة	بلاد عربية	بلاد غير عربية	رؤساء الدول	شعوب مختلفة	عبارات الاحترام	قضايا راهنة	منظمات دولية	منظمات عربية	منظمات محلية	المجموع
حفل تكريم كوكبة من المعلمين للعام الدراسي 2016–2017م: 2018/4/25م	6	6	7	19							
زيارة إلى مبنى الإدارة العامة للإطفاء في الكويت: 2018/5/23م	9	2	2	2	1	16					
زيارة إلى مبنى وزارة الخارجية في الكويت: 2018/5/27م	23	1	1	3	2	2	4	36			
مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك في الكويت: 2018/6/6م	9	5	2	5	7	23	1	2	54		
المجموع	**90**	**99**	**41**	**57**	**62**	**51**	**265**	**24**	**19**	**18**	**726**

يتبيَّن من الجدول السابق عدة أمور:

أولها: تصنيف المفردات المكرَّرَة هنا لم يَجْرِ على ما صنفها به هاليدي ورقيَّة حسن (قيَّاس، 2009، ص31)، وهو الشائع، وإنما حُصِرَت المفردات حصراً شاملاً، وصُنِّفَت دلاليّاً، واختِيرَ أعلى التكرارات بحسب هذه الدلالات، وضُمِّنَت البحثَ للانطلاق منها لإثبات التماسك المعجمي في خطابات سموِّ الأمير.

ثانيها: سجَّلَ خطاب سموِّ الأمير في افتتاح دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة (المنشور في الكويت 30–10–2018) أعلى نسبة من هذه الموضوعات؛ ولا غرابة في ذلك فقد حشد فيها سموُّ الأمير

أكبر عدد من المفردات ليضع أعضاء مجلس الأمة في الصورة مع ما يحيط بهم من قضايا راهنة [44 مرَّة]، من هذه القضايا:

1 – ما يتعلق بحقوق المواطنين الكويتيين (الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية وسيادة القانون، الحياة الكريمة، ورعاية الشباب، حماية وضمان مستقبل الأجيال القادمة، حرية الرأي والتعبير، وتطوير التعليم، وتحسين مستوى خدمة الصحة العامة، وسائل التواصل الاجتماعي، وإصلاح الاقتصاد الوطني، التنمية الاقتصادية، واستقرار الاقتصاد الوطني، وبرامج الإصلاح الاقتصادي الهادفة، تنويع مصادر الدخل، وخلق فرص العمل، دفع عجلة التنمية، النفط).

2 – ما يتعلق بأسس وقواعد العمل البرلماني (الأداء الإيجابي، البعد عن الممارسات السلبية والمصالح الشخصية [مرَّتَيْن] والبطولات الوهمية أو الأجندات الخاصة ومخالفة الدستور والقانون، تغليب مصلحة الوطن أو مصلحة الكويت العليا ومصالح المواطنين، والقدوة الحسنة، وأسس العمل البرلماني ومساره الإيجابي، الديمقراطية، ومشروع الدستور، والممارسة البرلمانية [مرَّتَيْن]، وصيانة الوحدة الوطنية، واستكمال مسيرة إنجاز وتنفيذ القوانين)، المال العام [مرَّتَيْن]، ومكافحة الفساد [مرَّتَيْنِ]، ومحاسبة المفسدين).

3 – ما يتعلق بالقضايا الدولية (مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، واقع منطقتنا المرير، المصالح المشتركة، مواجهة كل هذه المخاطر والتحديات).

ثالثها: لأن هذه الخطابات كانت في مناسبات مختلفة، فقد سجَّلَتْ القضايا الراهنة أكبر نسبة بين الموضوعات [265 مرَّة]، من هذه القضايا المهمة:

1 – قضية الإرهاب، ومن مفرداتها المكرَّرَة (الإرهاب [مفرداً هكذا في مرَّتَيْن]، العمل الإرهابي، اجتثاث آفة الإرهاب، روح التطرف، مواجهة ظاهرة الإرهاب [5 مرَّات]، التنظيمات الإرهابية [3 مرَّات]، التصدي للإرهاب، مواجهة ما يسمى بتنظيم داعش، هزيمة الإرهاب).

2 – القضية الفلسطينية، ومن مفرداتها المكرَّرَة (القضية الفلسطينية

[4 مرَّات]، وقضية العرب الأولى، وهذه القضية المركزية، وقضيتنا المركزية الأولى، وإقامة الدولة الفلسطينية، والهوية الفلسطينية، الاحتلال الإسرائيلي، الانتهاكات الإسرائيلية، الممارسات القمعية، العدوان الإسرائيلي الآثم، افتتاح السفارة الأمريكية في مدينة القدس الشريف، لتغيير الوضع التاريخي، تهويد المدينة المقدسة، وإخلال بتركيبتها السكانية، وتغييرا لهويتها الدينية والتاريخية، الحماية الدولية، وإقامة دولتهم المستقلة، ومبادرة السلام العربية [مرَّتَيْن]، حل الدولتين، الشرعية الدولية [8 مرَّات]، والتعبير السلمي).

ومن الملاحظ هنا أن النعت قام بأثر مهم آخر في التماسك النصي؛ فبنظرة إلى النعوت المستخدمة يتضح ذلك: مع فلسطين (الفلسطينية، الأولى، المركزية، الشريف، التاريخي، المقدسة، السكانية، الدينية، المستقلة، السلمي)، ومع إسرائيل (الإسرائيلي، القمعية، الآثم).

رابعها: كان لسموِّ الأمير قاموسٌ خاص من المفردات التي تكرَّرَت في ثنايا خطاباته:

1 – في الكلام عن الكويت، استخدم سموُّه هذه المفردات: أرضهم، وأرضه الطيبة، والأرض الطيبة، البلد، والبلاد، والبلد الطيب، والدولة، والكويت [13 مرَّة]، والوطن [3 مرَّات]، والوطن العزيز، وأمكم الرؤوم، وأمكم الكويت، وبلادي [5 مرَّات]، وبلادي الكويت [مرتين]، وبلدي، وبلدنا [3 مرَّات]، وبلدنا العزيز، ووطننا، ووطننا العزيز [3 مرَّات]، ووطنهم، ودولة القانون والمؤسسات، ودولة الكويت، وكويتنا الغالية.

وتُسهِم النعوت إسهاماً آخر فاعلاً في التماسك المعجمي (الطيبة، العزيز، الرؤوم، الغالية).

2 – في الكلام عن رجال دولته الأفاضل، استخدم سموُّه هذه المفردات: الأخ [3 مرَّات]، رئيس مجلس الأمة المحترم [مرتين]، سموّ رئيس مجلس الوزراء [مرتين]، الحكومة، المجلس، الإخوة الأعضاء المحترمين، أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية، أخي سمو ولي العهد [مرتين]، أخي معالي نائب

رئيس الحرس الوطني [مرتين]، رؤسائكم، سمو الشيخ [مرتين]، المغفور له الشيخ [مرتين]، معالي [6 مرَّات]، أصحاب المعالي، سعادة [مرتين]، منتسبيها، رواد التعليم، أصحاب الأيادي البيضاء.

وهذا يعكس مدى التقدير الذي يُكِنُّه سموُّ الأمير لرجال دولته الذين يعملون معه على رفعة هذا الوطن الغالي، كما أن ذلك أحد عوامل الجذب ولفت الانتباه داخل النصوص، فضلاً عن أثر ذلك في التماسك المعجمي النصي.

3 – لقد امتلأت خطابات سموِّ الأمير بما يمكن تسميته (عبارات الاحترام)؛ فذِكْر جزء منها يُغنِي عن مدى إحسان سموِّه في اختيار مفرداته، ومدى قدرته الشخصية على سبك نصه معجميّاً: السيدات والسادة، أبناءنا وبناتنا، إخواني.. أبنائي [3 مرَّات]، إخواني وأبنائي [7 مرَّات]، إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين، إخواني وأبنائي منتسبي الإدارة العامة للإطفاء، إخواني وأبنائي وأحبائي المواطنين، إخواني وأخواتي وأبنائي وبناتي، أبنائي الشباب، أبنائي وبناتي [3 مرَّات]، أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أصحاب المعالي والسعادة [17 مرَّة]، أصدقائنا [6 مرَّات]، أيها الإخوة [مرتين]، أيها المعلمون والمعلمات، فخامته، لأخي، جلالته.. إلخ.

4 – استخدم سموُّ الأمير بعض المفردات الخاصة عند الكلام عن إحدى الدول العربية أو الأجنبية أو الشعوب المختلفة، ومنها كلمة (**شقيق**) التي استخدمها مع: تونس [مرتين]، المملكة العربية السعودية [7 مرَّات]، سوريا [4 مرَّات]، والشعب السوري، العراق [مرتين]، اليمن [مرتين]، والشعب اليمني، ليبيا، مصر [3 مرَّات]، والشعب الفلسطيني، ومنه استخدام وصف (الشقيقة) لـ(دولنا العربية) في كلمة سموِّه أمام الشعب الكويتي بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك (المنشورة في الكويت: 2018/6/6)؛ ليغرس في نفوس بني وطنه الانتماء القومي العربي، هذا بخلاف استخدام سموِّه لجمع هذه الكلمة مضافاً إلى ضمائر المتلكم والمخاطب والغائب.

ثالثاً – تكرار الجمل:

تتسم شخصية أمير البلاد بصفات حميدة، تتراوح بين رجاحة العقل ودقة التفكير وسديد الدعم وبين طِيبِ القلب وعلو الإحساس بما يحيط بأمتنا من قضايا راهنة، تتجلَّى تلك الصفات واضحةً في استخدامه بعضَ الجمل الكاملة والتأكيد عليها، ومن ذلك كلمة سموِّه في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية في افتتاح مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت (المنشورة في الكويت: 14/2/2018)؛ وهو الخطاب الذي أبان عن أكبر قدر من جوانب شخصية سموِّ أمير البلاد.

جاء في هذا الخطاب: (وأشير أيضاً، أشير إلى، وأشير، نؤكِّد أن، نؤكِّد فيه، ولا نغفل، لا يفوتني هنا، لا بدَّ لنا مِن، لا بد مِن)، وكلها – وغيرها في الخطابات الأخرى – مما يؤكِّد الحكمة ورجاحة العقل وقوة المنطق.

كما جاء في هذا الخطاب: (نعرب عن التقدير، يأتي إيماناً بالدور الإنساني، لنحفظَ لشعوب الأرض الحياة الحرة، ندرك حجم الدمار الذي لحق بالعراق، ندرك حجم هذه التحديات، دعتنا إليه الشرائع السماوية السمحاء، يدعونا إلى الثقة، يدعونا للتفاؤل، دعانا إلى التوجه بالنداء، يسرني [مرَّتَيْن]، أتقدم بالترحيب الحار، نتقدم فيه للأشقاء بالتهنئة، نقدمه، لمسنا كل تعاون، وجدنا كل الدعم، أتوجه بالدعاء)، وكلها – وغيرها في الخطابات الأخرى – مما يؤكِّد طيبَ القلب وعلوَّ الإحساس بما يحيط بأمتنا من قضايا راهنة.

نعم، قد تختلف هذه الجمل في اللفظ إلا أنها تتفق في الدلالة، فإذا انطلقنا من هذه الدلالة إلى ما هو أرحب فإنَّا واجدون أن تلاحمَ مَا هو عقلي وما هو قلبي من جمل داخل أيِّ نص يُسهِم بالتأكيد في قوة السبك المعجمي لهذا النص، وهذا ما توافر في هذا النموذج، ولو طال بنا البحث لسردنا بقية الخطابات.

التعليق على المحور الثاني:

تناول هذا المحور آليات السبك المعجمي بالتكرار، وهي التكرار الصوتي، وتكرار المفردات، وتكرار الجمل.

كان تكرار المفردات أكثرها تنوعاً وثراءً؛ حيث ورد لفظيّاً ومعنويّاً، ومعنويّاً فقط.

عالج البحث موضوع التكرار بوصفه آلية من آليات السبك المعجمي منطلقاً من التصنيف الدلالي لمعطيات الإحصاء الكمية.

نتائج البحث:

من خلال محاولة الكشف عن أثر الإحالة والتكرار في السبك النصي في خطابات سموِّ أمير الكويت خلال العامين 2018–2019م (13 خطاباً)، يتضح أنَّ:

أولاً: السبك واحد من أهم ما يحفظ للنص نصِّيَّتَه من خلال تحقيقه للترابط السطحي للنص، مع الاستعانة ببعض الوسائل التي تعمل على ربط جُمَله بعضها ببعض، ومنها: الإحالة، والتكرار.

ثانياً: لتطبيق معايير النصية على النصوص السياسية المهمَّة فائدة في تعرُّف توجُّهات منشئ هذا النص، وما يمكن أن تعرب عنه وسائل تلك النصية من مكنونات نفسه وطريقة تفكيره.

ثالثاً: إن استخدام الإحصاء (الكامل، والجزئي) في تتبُّع وسائل النصية عموماً، والسبك النصي خصوصاً، والإحالة والتكرار على الأخصِّ في خطابات سموِّ أمير الكويت – كانت له فوائد كبيرة في ضبط النتائج وإمكانية سَحْبها على غيرها من الخطابات، كما يمكن التنبُّؤ بما يمكن أن تكون عليه الخطابات المستقبلية.

رابعاً: أسهم السبك النحوي بالإحالة إسهاماً فاعلاً في تماسك خطابات سموِّ الأمير، وقد تجلَّى ذلك من خلال ربط جمل النص السابقة باللاحقة، ما جعل النص يبدو قطعةً واحدةً متجانسةً يربط بعضها بعضاً.

خامساً: كان للتكرار قيمة دلالية ونصية كبيرة في تحقيق السبك المعجمي لخطابات سموِّ الأمير؛ حيث تنوَّع بين التكرار الصوتي والمفرداتي والجُمَلي، كما تنوَّع التكرار المفرداتي بين تكرار لفظي معنوي، ومعنوي فقط.

توصيات البحث:

تتوجَّه توصيات هذا البحث إلى فئتين، لكل منهما دورها المهمُّ:

الأول: يوجِّه البحث عناية مَن يصوغون هذه الخطابات لغويّاً أن يتحرَّوا ما يلي:

1 – الانتباه إلى معطيات الإحصاء بوصفه آلية مهمة في الدراسات النصية، خصوصاً مع النصوص السياسية المهمة.

2 – الاهتمام بالإحالات النصية الداخلية والخارجية وتوجيهها الوجهةَ الصحيحة، ومحاولة الإبداع في استخدام هذه الآلية المهمة من آليات السبك.

3 – الاهتمام بالتكرار على أنه وسيلة تأكيد مهمة لبعض الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي أو الاجتماعي أو السياسي لسمو أمير البلاد.

4 – بناء الخطابات وفق معايير التماسك النصي المختلفة؛ لما لذلك من أهمية شكلية وموضوعية، وقوة تأثير كبيرة على المتلقين.

الثاني: يوجِّه البحث عناية الباحثين أن يقوموا بعمل دراسات لغوية متنوعة لخطابات سموِّ أمير البلاد؛ لما يحمله ذلك من أهمية كبرى.

الدراسات المستقبلية:

من خلال نتائج البحث وتوصياته، يوصي البحث بعمل الدراسات المستقبلية التالية:

1 – دراسة حال المصاحبة اللغوية في خطابات سموِّ الأمير.

2 – دراسة حال التناص اللغوي في خطابات سمو الأمير.

المصادر والمراجع

بوقرة، نعمان. (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية*. علام الكتب الحديث.

ثابت، هاني جازم. (2011). *التماسك النصي في البلاغة العربية* [رسالة ماجستير]. جامعة القاهرة، كلية الآداب.

الجاحظ، عمرو بن بحر. (1998). *البيان والتبيين*. تحقيق: عبدالسلام هارون. (ط. 7). مكتبة الخانجي.

الجرجاني، عبدالقاهر. (2004). *دلائل الإعجاز*. قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، (ط. 5). مكتبة الخانجي.

حسَّان، تمَّام. (2006). *اللغة العربية معناها ومبناها*. (ط. 5). عالم الكتب.

حسن، عباس. (د.ت). *النحو الوافي*. (ط. 3). دار المعارف.

خطابي، محمد. (1991). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*. المركز الثقافي العربي.

الداودي، زاهر مرهون. (2010). *الترابط النصي بين الشعر والنثر*. دار جرير.

دي بوجراند، روبرت. (1998). *النص والخطاب والإجراء* (تمَّام حسَّان، مترجم). عالم الكتب.

رمضان، نادية. (2005، فبراير). *عناصر السبك بين القدماء والمحدثين* [ورقة]. المؤتمر الثالث بعنوان: العربية والدراسات النحوية. جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، الجيزة.

رمضان، نادية. (2013). *علم لغة النص والأسلوب بين النظر والتطبيق*. مؤسسة حورس الدولية.

زتسيسلاف وأورزنياك. (2003). *مدخل علم النص مشكلات بناء النص* (سعيد بحيري، مترجم). مؤسسة المختار.

الزناد، الأزهر. (1993). *نسيج النص (بحث في ما يكون الملفوظ نصًّا)*. المركز الثقافي العربي.

زهية، مزياني. (2017). *أدوات التماسك النصي (دراسة تطبيقية في نص عربي نموذجاً)* [رسالة ماجستير]. جامعة مستغانم، كلية الآداب والفنون.

شبل، عزة. (2007). *علم لغة النص (النظرية والتطبيق)*. مكتبة الآداب.

عبداللطيف، محمد حماسة. (1990). *الجملة في الشعر العربي*. مكتبة الخانجي.

عبداللطيف، محمد حماسة. (2001). *الإبداع الموازي (التحليل النصي للشعر)*. دار غريب.

العسكري، أبو هلال. (1952). *الصناعتين*. تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية.

عفيفي، أحمد. (2001). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. مكتبة زهراء الشرق.

الغلاييني، مصطفى. (د.ت). *جامع الدروس العربية*. دار الأمل.

فرج، حسام أحمد. (2007). *نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري*. مكتبة الآداب.

الفرحان، صبيحة عبدالرحمن. (2016). خطبة سمو أمير دولة الكويت في مجلس الأمة (2006) دراسة نصية. *مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة*، (89)، مارس.

فضل، صلاح. (1992). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. سلسلة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ع(164).

الفقي، صبحي إبراهيم. (2000). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)*. دار قباء.

قيَّاس، ليندة. (2009). *لسانيات النص النظرية والتطبيق (مقامات بديع الزمان الهمذاني أنموذجًا)*. مكتبة الآداب.

مبدر، عقيل عبدالزهرة. (2012). *أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب* [رسالة ماجستير]. جامعة الكوفة، كلية الآداب.

مصلوح، سعد. (1990). نحو آجرومية للنص الشعري (دراسة قصيدة جاهلية). *مجلة فصول، الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، 10*(1).

مصلوح، سعد. (2003). *في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة*. مطبوعات جامعة الكويت.

ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. دار صادر.

ابن منقذ، أسامة. (1987). *البديع في نقد الشعر*. تحقيق: عبدالله مهنا. دار الكتب العلمية.

نزار، ميلود. (2010). الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين. *مجلة علوم إنسانية*، (44)، يونيو.

نوفل، يسري. (2014). *المعايير النصية في السور القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)*. دار النابغة.

يونس، أحمد عزة. (2014). *العلاقات النصية في القرآن الكريم*. دار الآفاق العربية.

The Cohesion Mechanisms in the Speeches of his Highness the Amir of Kuwait During the Years 2018-2019

Dr. Najah T. El-Zaidy

Abstract

Research Objectives: To explain the mechanisms of cohesion in the speeches of the Emir of Kuwait during the years 2018-2019, because of the importance of those speeches in recent times due to their great influence, contemporation for the current events.
Research methodology: the descriptive method based on (complete and partial) inventory.
Data and research sample: The research was applied to (13) letters, which are all the speeches of His Highness, from January 1, 2018 to the end of March 2019.
Search results: Cohesion in those letters was one of the most important things that maintained the text through two important ways: grammatical cohesion via referrals and coherence via repetition. In addition, using statistics in following repetition and referrals up had great benefits in controlling the results and the ability of applying it on other letters. Also, applying textual criteria on importance political texts had a great benefit of identifying the directions of the originator of this text.
Conclusion: Those who write those speeches linguistically should take into consideration: paying attention to statistics data as an important mechanism in textual studies, and caring about building those speeches via the different textual coherence criteria.

Keywords: Towards text, Textual coherence, Cohesion, Referral

د. نجاح ثويني الذايدي، حاصلة على درجة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض من جامعة القاهرة بكلية دار العلوم (القاهرة) عام 2015، تعمل حالياً مدرس لغة، مركز تدريس اللغات، كلية الآداب، جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: تبرز اهتماماتها البحثية في النحو والدلالة ونحو النص واللسانيات التداولية، وما يتعلق من ذلك بالأدب الحديث، وكذلك لها اهتمامها باللغويات التطبيقية. (n.t1981@hotmail.com)